الله عليه وسلم والخلفا الراشدون من بعده أما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم فانه قضى بين المتداعين
في قضايا لا تحصى كثرة الى ان قبضه الله
عز وجل وولي القضاء جماعة من اصحابه فبعث علي ابن
اليمن قاضيا وقال له اذا جاءك الخصمان فلا تقض شيئا
حتى تسمع كلام الاخر قال علي كرم الله وجهه
فما اشكل علي قضية بعدها وفي الحديث
الصحيح لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذا الى اليمن قاضيا قال له بم تقضي قال
بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول
الله قال فان لم تجد قال اجتهد رايي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول
رسول الله لما يرضي رسول الله وولى عتاب بن اسيد
القضاء بمكة عام الفتح وبعث ابو بكر الصديق رضي الله
عنه انس بن مالك الى البحرين قاضيا وبعث عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ابا موسى الاشعري قاضيا الى
البصرة وكتب اليه بعد ذلك اما بعد فان القضاء
فريضة محكمة وسنة متبعة الفهم اذا ادلي
اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ساوي بين الناس

في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع قوي
في حيفك ولا ييئس ضعيف من عدلك البينة
على المدعي واليمين على المنكر والصلح جائز بين الناس
جائز الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك
قضاء قضيته بالامس فراجعت فيه نفسك فهديت
فيه لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قديم والرجوع
اليه خير من التمادي عليه الفهم الفهم فيما تلجلج في
صدرك مما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله
اعرف الامثال والاشباه وقس الامور برايك
واعمد الى اقربها الى الله سبحانه واشبهها بالحق واجعل
لمن يطلب حقا غائبا او شاهدا امدا ينتهي اليه فان
احضر بينة اخذ له بحقه والا وجهت
للقضاء فانه ابلى للعذر وابلغ في العذر والناس كلهم
عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او
مجربا عليه شهادة الزور فان الله تولى السرائر ودرأ
عنكم الشبهات وبعث عبد الله بن مسعود
قاضيا الى الكوفة وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عبد الله بن عباس قاضيا الى البصرة وولى عثمان بن
عفان رضي الله عنه شريحا قاضيا والقضاء من فروض

Copyright © King Saud University